Log on for all news and reviews:www.azzaman.com
20-28 Dalling Road,Hammersmith, London,W6 0JB,UK
write to:writers@azzaman.com

# الزمان
AZZAMAN.COM
يومية عربية دولية مستقلة

الزمان – السنة الحادية والعشرون العدد 6265 الثلاثاء 29 من جمادى الأولى 1440 هـ 5 من شباط (فبراير) 2019 م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/21 . UK Issue 6265 Tuesday 5/2/2019

## كلام صريح

### محنة المثقَّف

في وطني يموت المثقف أمَّا برصاصة، وأمَّا من المرض، وأمَّا من الحرمان، هذه هي الحقيقة المؤلمة التي يعرفها الجميع، بل العالم بأسره، في زمن النظام السابق، كان المثقفون الذين لا يحرقون البخور للرئيس، يموتون من الجوع، أو يغيبون في السجون، أو يضيعون على الأرصفة، وفي هذا الزمن صار المثقف يموت اغتيالاً لأنه يقول الحقيقة، أو يموت من الكمد لأنَّه بلا حول وبلا قوَّة، أو لأنَّ كبرياءه يدعه معزولاً في بيته المظلم، أذكر خلال الحرب مع إيران، كنتُ أنشر قصائدي في جريدة العراق، ولمَّا تحين إجازتي، كانت مكافأة القصيدة تكفيني للاستمتاع على مدى أيام الإجازة السبعة في حانات بغداد، في حين كان راتبي المجزي كجندي أهديه إلى أمي حتَّى أسعدها، ربما بسبب عطائي ذلك إلى أمي، منحني الله هذا المهجر الذي أعيش به مع عائلتي بعيش رغيد، غير أني لست سعيداً، ولم أشعر بالسعادة ذات يوم مع نفسي، أجل أنا مبتهجٌ حين أرى أبنائي يعيشون بلا قلق وبلا حرمان، لكني خسرت نفسي وحياتي وملذَّاتي، ومع ذلك لست نادماً على ذلك، ذلك أنَّ الحرمان الذي رأيتهُ في حياتي، دعاني أن أكافح بكل جنوني وصعلكتي حتى لا يراهُ أبنائي، لم أخبرهم عمَّا فعلته الحرب بوجودي وما أرغمني عليه الحصار، وكيف كنت أعيشُ مشرَّداً في شوارع بغداد، أهجعُ على أرصفتها العارية حين يجنُّ الليل، وحين يحاصرني الجوع، أقطع عشب حديقة الأمَّة لأشبع معدتي، أجل أكلتُ الحشيش من الجوع، وشربتُ قطرات عرق جبيني من الظمأ، لكني كنت أشعر كما لو أني مثل ملك بلا ثروة، يعيش على كبريائه وصبره وعذاباته، لم أركع إلى مسؤول، لكني كنت استدين ربع دينار من متسوِّلة في نفق الباب الشرقي، حتى أفطر بوجبة حساء عدس عند الصباح، لم أغسل قميصي المنكمش لأني بلا مأوى، ولم استبدل بنطلوني على مدى سنوات الحصار، كنتُ أبيع البيض بالدهن في ساحة الطيران بعد منتصف الليل حتى طلوع الشمس، وكان كل ما أحصل عليه، أصرفه على خمر الظهيرة وشراء جريدة وتدخين سجائر رديئة، بينما كان صاحب الفندق يهددني بالطرد في كل يوم، كنتُ أكتب قصائدي على موائد الحانات، ومصاطب حدائق أبو نؤاس، في الباص، وفي المقهى، وعلى الرصيف، وحتى في المطعم الذي كنت أعمل فيه نادلاً، شغفي بالحياة جعلني أتحدَّى كل شيء، فأنت لا تعرف ماذا تعني الحياة، للجندي الذي خرج سالماً من الحرب، في جبهات الحرب خلال جلوسنا تحت الشمس لسماع محاضرة عن الهجوم المقابل، كنتُ لا أسمع ما يقوله آمر الكتيبة، فلقد انشغلتُ بتجميع عشب الأدغال التي تحيط بي، لأبني عُشَّا إلى حمامة ربما ستضع بيضها في داخله ذات يوم، أو أعيد صياغة قصيدة تشتعل في رأسي، ابقى أردِّدها في سري، حتى لا أنساها، لأكتبها في دفتري حين أعود إلى الملجأ، نعم كنتُ أراهن أنَّ حياتي ستبقى برغم جحيم الحرب، ما دمت أفكر بالشعر؟ صار الألم صديقي والحرمان رفيقي والأحلام المستحيلة حبيباتي، والعذابات خليلاتي، عشتُ الأوجاع والضياع والصراع وعسر الحال والتشرَّد والانسحاق والابتذال والإهمال والإهانات وسحق رأسي تحت أحذية الجبناء، نشف دمي، وجفَّ ريقي، وانسلخ جلدي من الجرب، ومشيتُ كل الدروب والأزقة والشوارع بحذاء مثقوب، وقميص ممزقٌ يذرف دمعاً، وبنطلون يكاد ينصهر كمداً من أساه، لكني كنتُ أواصل درب العوسج حتى وصلت إلى مهجري البعيد، لا أحب الرفاهية، لأنها غريبة عني، ولا أحب النقود لأنها أذلتني في الحصار، ولا أحب الجاه، لأن أجدادي ملوك، فماذا تراني سأفعل؟ حين تصلني رسالة من صديق صحفي يشكو عسر حالته المزرية، وأنَّ عائلته تنام في الشارع بعد أن طردوه من منزل شيَّدهُ بعرق حبر قلمه وشرف صبره وضميره، ماذا تراني سأقول لهُ؟ وهو الذي أخبرني ذات يوم بحكاية أراها أعظم درس للإنسان الحقيقي والشريف، أخبرني صديقي الصحفي قائلاً: بعد سقوط الطاغية بأيام، جاء المحررون الإسلاميون إلى منزلي المؤجر، وعرضوا عليَّ أنْ أكون مديراً لمركز شرطة، بصفتي كنتُ سجيناً ومضطهدا، قلتُ لهم لكني لم أدخل كلية الشرطة، قالوا يكفي أنك كنت مظلوما في زمن النظام السابق، قلت لهم وماذا سأقول لو جاءوا لي بمجرم زوَّر شهادته أو ورقة عقار؟ وماذا سيكون موقفي أمامه، أنا مدير الشرطة الذي أجلس على الكرسي بلا وجه حق؟ صفنوا بوجهي مستغربين، وهزُّوا أكفهم وانصرفوا، يقول هذا الصحفي النبيل، هم صاروا من الأثرياء ومن صلب هذه الحكومة، وأنا طردوني من بيتي الهزيل قبل أيام، الذي شيَّدته من دمعي والتراب، بحجة أنَّ الأرض التي أسكن فيها عائدة لأحد الأحزاب، يقول ليتني أصبحتُ مدير شرطة مثلما أرادوا، فما آلت حياتي إلى التشرَّد مع عائلتي الآن، لكن يا صديقي كيف يستريح ضميري على البهتان؟ هذا الصحفي النبيل هو الأخ عبد الهادي البابي، الذي نشر أكثر من كتاب ومئات المقالات، وناشد جميع الجهات الحكومية لإنقاذه من التشرَّد، ولم يسمع استغاثته أي منهم، ومازال يعيش مع عائلته في الشارع حتى الآن.

**حسن النوّاب**
hassanalnawwab@yahoo.com

**معرض:** لوحات تعرض النهب والتدمير في الموصل تجذب زوار (العودة الى الموصل) (الزمان)

### في معرض العودة إلى الموصل

# فنانون يصوّرون وحشية داعش بين كنوز آشور

**الموصل - الزمان**

غراب يقف على كتف امرأة وقد اشتعلت النار في شعر رأسها.. هكذا عبر الفنان التشكيلي مروان فتحي بصورة مفعمة بالرموز عن الأحداث المروعة التي شهدتها مدينته، الموصل.

وأدت ثلاث سنوات تحت اضطهاد وعنف تنظيم داعش، والحملة العسكرية التي انتهت بطرد التنظيم من الموصل عام 2017، إلى دمار معظم المدينة. وأسفر ذلك عن قتل وإصابة وتشريد آلاف المواطنين. أما الناجون فقد أصيبوا بصدمات نفسية عنيفة.

وقال فتحي (36 عاما) (أنا لحد الآن الصدمة موجودة بي، يعني صار لنا تقريبا سنة، سنتين، من تحررنا، بالليل أفز، أقول رح تقصف الطيارة، رح ننضرب، رح يجون يفوتون يدقون الباب، ياخذون أحد من عندي، أنا يوميا بأعيش هذا الصراع).

وتُعرض أعمال فتحي في معرض (العودة إلى الموصل) وهو أول معرض فني بالمدينة منذ مدة ما قبل وصول داعش.

ويشارك في المعرض الذي يستمر ستة أيام فنانون من مختلف أنحاء العراق بعضهم من أبناء الموصل وشهدوا احتلال التنظيم.

وتصور لوحة بعنوان (دمار) للفنان هوكار ريسكين هيكلا عظميا ضخما يقف على ساق واحدة، بينما تقدم سلسلة لوحات محمد الكناني وهي (الخلافة الأولى) و(الخلافة الثانية) و(الخلافة الثالثة) بداية ونهاية داعش، ومولد الموصل من جديد.

وقال فتحي، وهو أستاذ فنون جميلة، إن (الفنانين الذين أقاموا في المدينة يعيشون في خوف دائم ويأس). وأضاف فتحي (يعني في ذاك الوقت، يعني مرات أنا وأخوي وأصدقائي نقول، يصير ننتحر؟، خلينا ننتحر). لكنه أشار إلى أنهم (تراجعوا عن هذه الفكرة من أجل مستقبل الأطفال).

يقام المعرض في قاعة البهو الملكي التي افتتحت مؤخرا في متحف الموصل الذي تعرض للنهب والتدمير على أيدي عناصر داعش وفي الحرب التي خاضتها القوات لاستعادة المدينة. أحمد مزاحم، وهو فنان تشكيلي آخر من مواليد الموصل، واصل عمله في السر عندما كانت المدينة في قبضة المتشددين. وباستخدام لوحة كتابة احتفظ بها أنتج مزاحم 40 رسما بالقلم الرصاص أصبحت حاليا من أهم مقتنياته ولاسيما وأنها تعبر عما عاناه هو وعائلته.

وبالنسبة للوحة (مدينة الحوت) التي شارك بها في المعرض، اقتبس مزاحم فكرتها من قصة النبي يونس والحوت، والتي تصور نينوى وهي مدينة آشورية قديمة كانت تقريبا تقوم مقام الموصل حاليا.

وبعد سيطرة مسلحي تنظيم داعش على المدينة في عام 2014، عاثوا فيها فسادا وراحوا يدمرون الكثير من المواقع التاريخية والأعمال الفنية بالموصل ومن بينها ضريح يعتقد كثير من الناس أنه قبر النبي يونس.

وقال مزاحم إن المتشددين لم يدمروا المدينة وحسب بل (قتلوا أيضا شيئا بداخلنا). وأضاف (روح المدينة راحت).

ومن جانبه يقول عالم الآثار ماثيو فينسنت إن التكنولوجيا الحديثة يمكن أن تساعد في الحفاظ على بعض الآثار التي دمرها المتشددون. وفينسنت هو أحد مؤسسي مشروع الموصل الذي يستخدم مئات الصور الرقمية لإعادة إنتاج القطع الأثرية المفقودة بتقنية ثلاثية الأبعاد. ويمكن لزوار متحف الموصل حاليا الاطلاع على قطع أثرية آشورية من التي لم يعد لها وجود، بعد أن دمرها المتشددون، وذلك باستخدام تقنية الواقع الافتراضي.

وفي متحف الموصل، يستطيع الزوار الآن إلقاء نظرة على الكنوز الآشورية القديمة التي دمرها التنظيم. ومن بين هذه الكنوز أسد الموصل وهو تمثال ضخم لأسد آشوري للحراسة يعود لعام 860 قبل الميلاد وكان أحد أسدين يقفان عند مدخل معبد عشتار في نمرود بالعراق.

وقال فينسنت (لن تحل محل الأصلية أبدا لكن التكنولوجيا الجديدة تمنحنا وسيلة لم نمتلكها من قبل).

# طفل يكتشف أسوأ خلل في نظام إتصالات آيفون

**نيويورك - الزمان**

قدمت شركة أبل العملاقة الأمريكية للتكنولوجيا اعتذارا بسبب عيب كبير في أجهزة أيفون يسمح للمتصلين بالوصول إلى الميكروفون والكاميرا الأمامية لجهاز أيفون الخاص بمتلقي المكالمة قبل أن يرد على الهاتف. واكتشف الطفل جرانت طومسون (14 عاما) في ولاية أريزونا، هذا العيب الذي يستطيع أن يحول أجهزة أيفون إلى أجهزة تنصت باستخدام برنامج (فيس تايم) الخاص بأبل للمحادثات الصوتية والمصورة. وقالت أبل في بيان: (نحن نعتذر بشدة لعملائنا الذين تضرروا، وكل من يتخوف بشأن هذه المسألة الأمنية. ونقدر صبر الجميع ونحن ننتهي من هذه العملية)، مضيفة أنه من المقرر أن يتم طرح إصلاح هذا العيب الأسبوع المقبل. وأضافت أبل: (نشكر أسرة طومسون للإبلاغ عن العيب). وتتعرض الشركة لاتهامات بعدم التجاوب بشكل سريع للعيب ولمحاولة أسرة طومسون لإخطارها بذلك. وقالت أبل إنها تعاملت (بشكل سريع) وأنها (ملتزمة بتحسين العملية التي من خلالها نستقبل ونصعد تلك التقارير من أجل أن تصل للأفراد المناسبين بأسرع وقت ممكن). وجاءت فضيحة (فيس تايم) بعدما أعلنت أبل الثلاثاء تراجعا في الأرباح والإيرادات في الربع الثاني ما يعكس تباطؤا في مبيعات أيفون في الصين.

**بقية الخبر على موقع (الزمان)**

# أطعمة مثل الدخان تصيب الإنسان بسرطان الرئة

**لندن - الزمان**

ليس التدخين وحده يؤدي الى سرطان الرئة، العلماء وجدوا أيضا أن بعض الأغذية يمكن أن تؤدي إلى هذا المرض الخطير.

وأظهرت دراسات علمية صدرت حديثا، أن العادات الغذائية للفرد قد تسهم كذلك في فرص إصابته بسرطان الرئة.

وبخلاف التدخين، ربما لن يكون عليك الامتناع عن هذه الأطعمة تماما، ولكن عليك التخفيف منها قدر الإمكان، لتلافي زيادة خطر الإصابة بالمرض.

ومن هذه الأطعمة

1- الدهون المشبعة: توجد هذه الدهون المشبعة في اللحوم المصنعة والشوكولاتة الداكنة والكريما الثقيلة.

وخلصت دراسة علمية بأن الأشخاص الذين يتناولون كميات كبيرة من الدهون المشبعة ضمن حميتهم الغذائية كانوا أكثر عرضة للإصابة بسرطان الرئة من أولئك الذين كانوا يتناولون كميات أقل منها يومياً.

2- مكملات البيتا كاروتين المصنعة: وتوجد البيتا كاروتين بصورة طبيعية في الأطعمة ذات اللون البرتقالي أو الأصفر، مثل الجزر والفلفل والقرع والمانجا، كما أن لها فوائد على الصحة.

لكن المشكلة، حسب الباحثين، تكمن في تناول مكملات البيتا كاروتين المصنعة، إذ قد يكون لها تأثير سلبي على الأشخاص المدخنين وخاصة عند تناولها بشكل مفرط، فتزيد من فرصة إصابتهم بمرض السرطان.

وتناولت الدراسة تحديداً مكملات البيتا كاروتين المصنعة، لا الهيئة الطبيعية منه. وأصدر القائمون على الدراسة توصيات تحث بالحصول على البيتا كاروتينات من مصادرها الطبيعية، والابتعاد عن أي مصدر مصنع لها.

**بقية الخبر على موقع (الزمان)**

## توقيع

### نحتاج هذا النوع من الرقابة

معارض الكتب في الدول العربية متنفس له أهمية رائعة للباحثين والقراء والمجتمع برمته. وينبغي أن تكون الرقابة متساهلة في هذه المعارض،لأن التشديد ينزع عن أي معرض أمل الناس في الحصول على كتب لا تتوافر في المكتبات المحلية عادة.

في كل دولة عربية محاذير سياسية أو دينية إزاء نوع خاص من الكتب، فمثلاً في معرض القاهرة الدولي للكتاب اليوم، تقول تقارير انّ الهاجس هو تمشيط كتب الناشرين بحثاً عن كتب لجهة سياسية واحدة.وانّ هناك جهات ذات توجه ديني معين تمارس خارج الرقابة الحكومية رقابة لمنع كتب مذهب ديني آخر.

الرقابة التي نحتاجها،هي رقابة لجودة الكتاب ورقابة على حقوق التأليف وحق الملكية الفكرية المستباح. كثير من الكتب في الفلسفة والتاريخ والاداب والنقد والاجتماع والسياسة، هي ملخصات لكتب أخرى اصيلة، جرى السطو القانوني عليها عبر التلخيص وتغيير العناوين او الحذف والاضافة من دون أن يكون هناك جهد ابداعي في التأليف.

القراء ليسوا على مستوى واحد من الادراك والتمييز والثقافة، لذلك نرى كتباً تافهة ذات عناوين جذابة تغطي على امات الكتب ومرجعياتها، لأسباب كثيرة منها حسن الطباعة والتصميم والسعر وعلاقات الناشر في الترويج.

اعرف انّ العملية ستكون صعبة وتحتاج وقتاً في الفرز، لكن التوافق على معايير جودة معينة في قبول توزيع الكتب في معارض الكتب، سيجبر الناشرين على الالتزام بقواعد نشر أكثر صرامة في قبول أو رفض كتاب معين، بغض النظر عن المبلغ الذي سيدفعه الكاتب، حيث جرى بعد غزو سوق الكتب من ناشرين لا يعرفون عن قيمة الكتاب أكثر من المبلغ الذي يفرضونه على المؤلف ويستجيب لهم في دفعه.

نجد مئات الروايات العربية، ولأن الناشرين نشروا للدافعين، فإنّ الغث اختلط بالسمين. وبات من الصعب الفرز إلاّ بعد أن يخسر القاريء الكثير من ماله في شراء كتب غير مؤهلة للقراءة، وانّ نشرها كان لا قيمة له أساساً.

هموم الكاتب العربي في عالم النشر تزداد، مع كل معرض جديد للكتب، في حين يأمل المؤلفون أن تكون فرصهم في النشر أكبر وشروط الناشرين أقل تشدداً من الناحية المالية، ذلك انّ الكاتب العربي هو فقير او معدم في الاساس، ويأتي الناشر ليطلب منه مالاً لينشر له كتاباً لن يكون له مردود إلا الى الناشر وحده.

**فاتح عبد السلام**
fatihabdulsalam@hotmail.com

# سهير رمزي وشهيرة تفسّران أسباب نزعهما الحجاب

**القاهرة - الزمان**

أثارت الفنانتان المصريتان سهير رمزي، وشهيرة، حالة جدل واسعة بعد ظهورهما بدون حجاب خلال إحدى الفعاليات الخيرية.

سهير، وشهيرة، شاركتا في بازار خيري أقيم داخل أحد المراكز التجارية لتوفير متطلبات المرأة، وتخليتا عن الحجاب، أو الكاب الذي اعتادا على الظهور به في الفترة الأخيرة.

وظهرت كل من النجمتين بشعر أشقر طويل، وبكامل مكياجهما، وحازت إطلالتهما على العديد من الانتقادات خاصة أنها جاءت بعد سنوات طويلة من ارتداء الحجاب، كما أن الحفل الذي شاركتا فيه خيري.

يذكر أن سهير رمزي، كانت قد ردت على الانتقادات التي وُجهت لها، بسبب ظهورها بدون حجاب كامل خلال العطلة الصيفية في أغسطس الماضي، واعتقد الجميع أنها تخلت عن الحجاب الذي ارتدته منذ أكثر من 20 عامًا، قائلة، إنها ترى نفسها محتشمة وليست محجبة.

وأضافت خلال مداخلة هاتفية لبرنامج (صح النوم)، مع الإعلامي محمد الغيطي، والمذاع عبر فضائية ltc، أنها ترى الحجاب ليس مجرد غطاء للرأس مع ارتداء ملابس ضيقة، لأن هذا مفهوم خاطئ في رأيها، وأن كل ما تفعله هي أنها ترتدي ملابس محتشمة وتغطي شعرها بأي شيء، سواء بوشاح أو قبعة.

أما شهيرة فقالت: (الحجاب ليس غطاء للرأس فقط، بل هو احتشام المرأة، فعورة المرأة في جسدها وليس شعرها، مشيرة إلى أن حجابها الآن يختلف عن حجابها قبل 20 عامًا لأنها في ذلك الوقت كانت صغيرة في السن، أما الآن فهي من القواعد).

# الفلفل الحار دواء لأعتى الأمراض

**برلين - الزمان**

أكد علماء ألمان، أن المواد النشطة الفعالة الموجودة داخل الفلفل الحار بمقدورها أن تحاصر خلايا الأورام السرطانية وتقضي عليها.

وأوضحوا أن تطوير عبوات دوائية تحتوي على مادة (كابسيسين) (Capsaicin) الفعالة تسهم في مكافحة السرطان، أكثر من تناول الفلفل الحار مع الغذاء.

بدورهم، أشار باحثون في جامعة الروهر في مدينة بوخوم الألمانية، إلى أن هذه المادة ذات الطعم الحاد بمقدورها تشغيل دفاعات خاصة داخل أغشية الخلايا المحيطة بالأورام السرطانية، مما يؤدي إلى انتحارها.

**بقية الخبر على موقع (الزمان)**

# إبتكار علاج للصداع النصفي

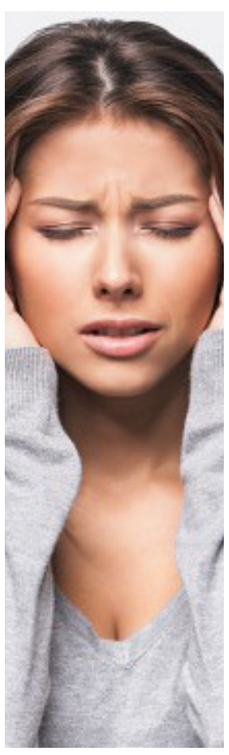

**برلين - الزمان**

أعلن الدكتور لارس نيب ابتكار علاج جديد للصداع النصفي، أول علاج من نوعه لهذا المرض، بعد أن العلاج في السابق يعتمد على أدوية تعالج أمراض أخرى أيضاً، مثل الصرع أو حاصرات بيتا.

وأوضح طبيب الأعصاب الألماني أن العلاج الجديد، هو حقنة تهاجم مادة CGRP ومستقبلاتها، علما أن هذه المادة، التي تندرج ضمن النواقل العصبية، تلعب دوراً كبيراً في نوبات الصداع النصفي.

وأضاف نيب أن العلاج الجديد يسهم في خفض عدد نوبات الصداع النصفي إلى حد كبير، مشيراً إلى أن المريض يمكنه حَقن نفسه كل 4 أسابيع لمواجهة الصداع النصفي المزمن، الذي تمتد نوباته 15 يوماً في الشهر.

العراق 500 دينار، اليمن 30 ريالاً، السعودية ريالان، الكويت 200 فلس، الامارات درهمان، عمان 150 بيزا، قطر 3 ريالات، البحرين 300 فلس، سوريا 15 ليرة، الاردن 200 فلس،
مصر نصف جنيه، موريتانيا 100 روبية ، تونس 400 مليم، المغرب 3 دراهم، السودان 25 دينار، لبنان 1000 ليرة، الجزائر 30 دينار

Austria 20 SCH. Belgium € 1.5 , Cyprus 0.5 CY . Czech Republic 45 Czk. Denmark 10Krd. Finland10K . France € 1.5,Germany € 1.5, Greece 400DR Poland € 1.5, Italy € 1.5 Norway 11 KR, Turkey 500000 TL Spain € 10.5 , Sweden 12 SK, Switzerland 3 SFR UK £ 1, Australia $ 1.5, Canada $ 2.5, Nethrland € 1.5, USA $ 2